

## 21 من 81/عمدة الأحكام/كتاب الأيمان والنذور/امسك عليك بعض

### مالك فهو خير لك/الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

وعن كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

امسك عليك بعض ما لك فهو خير لك هذا كعب بن مالك رضي الله عنه احد الثلاثة الذين خلقو عن غزوته تبوك من غير عذر ولا نفاق ما ما خلفهم النفاق كالمنافقين لانهم صادقوا الايمان - 00:00:14

وليس لهم عذر من ناحية المال او البدن فهم اقوياء ويقدرون. انما له من باب التناقل تكاسل تخلفوا من غير عذر فصار ذلك ذنبًا عظيما ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفو عن رسول الله - 00:00:37

ولا يرغبو بانفسهم عن نفسه. كان هذا ذنبًا عظيما ادركهم الندم لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم فجاءوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم نادمين يتلمسون العذر وجاء المنافقون يعتذرون المنافقون كذبوا وادعوا ان لهم اعذار وان لهم الرسول - 00:01:07 قبل علانيتهم وترك سرائهم الى الله. اما هؤلاء الثلاثة فانهم صدقوا وقالوا ليس لنا عذر وانما شيء وقع مما اعترفوا انهم اخطأوا وليس لهم عذر - 00:01:31

فلما صدقوا اخرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقو يعني خلف امرهم خلف امرهم ولم ينزل عذرهم من الله جل وعلا وهجرهم النبي صلى الله عليه وسلم وامر بهجرهم - 00:01:50

حتى بقوا اربعين ليلة لا يكلمهم احد وامر النبي صلى الله عليه وسلم باعتزال زوجاتهم بعزل زوجاتهم عنهم فبقوا كما ذكر الله عنهم وعلى الثلاثة الذين خلقو الاية ضاقت عليهم انفسهم وضاقت عليهم الارض بما راحت وضاقت عليهم انفسهم. بينما هم في هذه - 00:02:08

اذ نزل توبتهم من الله جل وعلا. لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الى قوله وعلى الثلاثة الذين خلقو يعني تاب الله عليهم فاستبشروا بذلك وفرحوا وفرح اخوانهم بذلك - 00:02:35

ان الله قبل توبتهم ولم يجعلهم مثل المنافقين الذين لم يقبل الله عذرهم فرحا بذلك اشد الفرح فكان من فرح كعب ابن مالك رضي الله عنه انه قال ان من توبتي ان انخلع من مالي. ما له كله - 00:02:56

يخرج منه لله عز وجل فيجعله صدقة يجعله صدقة شكر الله على هذه التوبة من الله عز وجل فهذا بمثابة النذر. هذا بيكون بمثابة النذر ولذلك اوردته المؤلف في باب النذر - 00:03:19

او انه يقاس عليه النذر فلو نذر الانسان انه يتصدق بما له كله او قال مثلا انا اتصدق بما لي كله ولم يقل علي نذر المعنى واحد ان من توبتي ان انخلع من مالي لله. ولرسوله - 00:03:40

فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعزم مالك فهو خير لك فهذا فيه دليل على ان الانسان لو نذر ان يتصدق بجميع ما له انه خير له ان يمسك ببعضه - 00:04:05

من اجل ان يسد به حاجته. من الانفاق على نفسه وعلى غيره. ولا يبقى بدون مال ويتصدق بما زاد عن حاجته هذا موضع الشاهد من الحديث ان الانسان لو نذر ان يتصدق بما له كله. فانه يمسك منه - 00:04:21

ما يحتاج اليه للنفقة على نفسه وعلى اولاده وما زاد عن حاجته يتصدق به وهذا دليل على يسر هذا الدين. ورفع الحرج عن المسلم لكن يمكن يسأل سائل فيقول اليك الله جل وعلا يقول لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - 00:04:48  
ويقول سبحانه وتعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اليك هذا يدل على ان الانسان يقدم ماله ولو كان محتاجا اليه ولو كان يحبه؟ نقول نعم بلـ. ولكن الناس يختلفون وابو بكر رضي الله عنه تصدق بما له كله - 00:05:15  
ابو بكر تصدق بما له كله. واقرء النبي صلى الله عليه وسلم فنقول نعم اذا قوي ايمان الانسان وقوى توكله على الله فانه لا يأبه انه يتصدق بما له كله كابي بكر - 00:05:39

الله عنه. اما اذا لم يصل الى هذه الدرجة ويخشى انه اذا احتاج يخشى انه يتآلم او يتخرج فهذا يبقي من ماله ما يدفع به حاجته  
هذا راجع الى ايمان الشخص - 00:05:57

قوة ايمانها وظعن ايمانه فاذا بلغ الایمان مبلغ ايمان الانصار يؤثرون على انفسهم مبلغ الایمان في ابى بكر تصدق بما له كله فله ان  
يتصدق بما له كله لانه يستغنى بالله عز وجل. اما اذا كان الانسان ما وصل الى هذه الدرجة - 00:06:16  
فانه يبقي ما اه يكفي ل حاجته نعم قال رحمة الله تعالى كتاب القضاء. القضاء القضاء مصدر قضاء يقضي قضاء وله معانٍ في اللغة  
العربية منها الفراغ من الشيء فاذا قضيتم الصلاة يعني فرغتم منها - 00:06:46

فقطا هن سبع سمات في يومين يعني فرغ فرغ من خلقهن سبحانه وتعالى القضاء يراد به الفراغ ويراد به قضاء الفايت قضاء الشيء  
الفايت اذا فاتت العبادة فانك تقضيها. كما لو نسيت الصلاة او نمت عنها ولم تفطن او تتيقظ الا بعد خروج الوقت - 00:07:09  
فانك تقضيها او صليت صلاة غير صحيحة وخرج الوقت وفطنت انك صلاتك ما هي بصحة تقضي بمعنى تعيد الصلاة ويطلق  
القضاء ويراد به الحكم بين الناس فالقضاء في الشرع هو الحكم هو هو بيان الحكم الشرعي مع الالزام به. وبيان الحكم الشرعي -  
00:07:39

مع الالزام به وفصل الخصومات هذا تعريف القضاة بالاسلام بيان الحكم الشرعي مع الالزام به وفصل الخصومات بخلاف الفتوى فانها  
بيان الحكم الشرعي من غير الزاما به القاضي يلزم الخصم - 00:08:10

واما المفتى فلا يلزم المستفتى يبين له الحكم ويكله الى نفسه هذا الفرق بين القضاة والافتاء والقضاء في الاسلام ظرورة وقد دل على  
مشروعيته الكتاب والسنة والاجماع والقياس الصحيح فان الله جل وعلا قال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس  
- 00:08:36

بالحق. قال تعالى لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاحكم بينهم بما انزل الله. وان احكم بينهم بما انزل الله امر  
نبيه بالقضاء. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقضي ويفتي - 00:09:05

كان قاضيا واميرا ومفتيا عليه الصلاة والسلام واما ما في الصلاة وخطيبا في الجمعة وكان داعية ووعاظا واما بالمعروف وناهيا عن  
المنكر عليه الصلاة والسلام وكذلك السنة دلت على نصب القضاة لاجل الحكم بين الناس - 00:09:27

ومنه هذه الاحاديث الواردة في هذا في هذا الباب والاجماع منعقد على انه لابد من نصب القضاة. والظرورة تدعوا الى هذا لانه لو لم  
يكن هناك قضاة لا ضاعت الحقوق. وتسلط الظلمة على الناس. فالضرورة تقتضي نصب - 00:09:51

وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن قاضيا ومعلما وبعث عليا رضي الله عنه قاضيا فكان صلى الله عليه وسلم يبعث  
القضاة والخلفاء من بعده كانوا يبعثون القضاة وينصبون - 00:10:15

القضاء فالقضاء ظرورة في الاسلام لابد للمسلمين منهم لئلا تضيع الحقوق ولأن لا يحكم بين الناس بغير ما انزل الله. تيجي القوانين  
والطوابع والبلاوي فلا بد من القضاء الشرعي للمسلمين حتى تقام العدالة وتنفذ احكام الله سبحانه وتعالى - 00:10:36

القضاء امر ضروري لامة لا بد منه فينصب الامام القضاة وبحسب الحاجة و يجعل لهم رزقا من بيت المال لاجل ان يتفرغوا لاجل ان  
تنفرغ للقضاء يعطى لهم ما يكفيهم من النفقة والمال حتى يتفرغوا للقضاء - 00:11:04

ذلك الوظائف الدينية يعطى اهلها ما يكفيه كالامامة في المساجد والافتاء وغير ذلك والحساب الامر لا بد منها وهذي من من

المصالح العظيمة التي يصرف عليها من بيت مال المسلمين. لأن الأمة بحاجة إليها - [00:11:31](#) -  
والشاهد معنا القضاء أنه أمر ضروري ولا بد منه احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل هل يشترط للنذر لفظ معين؟ كأن يقول  
للله علي نذر او نذرت ان افعل كذا - [00:11:57](#) -  
اذا قال لله عليه فهذا نذر او قال نذرت انا افعل كذا هذا نذر نعم الا النذر هو الالتزام وكل لفظ يدل على الالتزام فهو نذر نعم -  
[00:12:14](#)